

إنّ السيادة القومية والاستقلال تقرّهما الأمة وتعتز بهما الدول الأجنبية اعترافاً ولا تقرّهما تقريراً يُملَى على الأمة.

آخر الكلام

إيران تحجز مقعدها النووي بجدارة بين الكبار

♦ جمال رابعة*

أطل الرئيس الأميركي باراك أوباما عبر وسائل الإعلام يوم الثلاثاء 14/7/2015، لمناسبة إنجاز الاتفاق النووي في فيينا ليقول: «إيران كانت نداءً ذكياً للولايات المتحدة الأميركية وستكون دائماً منفتحين على الشعب الإيراني على رغم الخلافات في الماضي».

هذا الحق والاعتراف من السادسة الدولية لم يأتي أمّةً ولا كرم أخلاق من هؤلاء، بعد مفاوضات دامت حوالي ثلاث عشرة سنة خاضت الدبلوماسية الإيرانية خلالها مفاوضات سياسية كبيرة، وحقق نصرًا كبيرًا بإنجاز الاتفاق.

وأهم ما تميّزت به سياسة عض الأصابع، الصبر الاستراتيجي لجهة المحافظة على حق الشعب الإيراني باستخدام واستثمار الطاقة النووية السلمية، بعد أن كان الغرب الأطلسي بقيادة الإدارة الأميركية يرفض أيّ اتفاق يحقّق لإيران وللشعب الإيراني اكتفاءً ذاتياً من الطاقة النووية، فلا هم كانوا موافقين على أن تخصّب إيران اليورانيوم على أرضها ولا امتلاكها لأجهزة الطرد المركزي.

وفي السياق ذاته، وعلى هامش المفاوضات وعند خروج أحد أعضاء الوفد الإيراني إلى الشارع استوقفه أحد أعضاء الوفود المتعاطفة مع إيران بالقول: «أنتم فريق جيد ووصلتم إلى ما تطلبون، لكن من يجب أن تقدم له التهنة هو قيادتكم التي وضعت خطوط حمراء سمحت لكم بالوصول إلى اتفاق أفضل بكثير مما كان ممكناً».

وهذا في الحقيقة ما جاء على لسان الرئيس حسن روحاني في خطاب بعد التوقيع قال فيه: «سرّ نجاحنا في المفاوضات النووية يكمن في الاتحاد والإجماع الداخلي، والعمل بتوجيهات القيادة الرشيدة».

أما الآن، فالسؤال المهم الذي يطرح نفسه هو: ما تداعيات الاتفاق النووي على إيران بشكل خاص ومنطقة الشرق الأوسط عموماً؟

إنّ ما حملته الاتفاق من جملة الآثار المعنوية للشعب الإيراني له أبعاد رمزية وطنية رفيعة وعالية مختزنة بذهنية الشعب الإيراني بعد كسر طوق العزلة عن دولتهم ممن ناصبهم العداء والكرهية والوقوف في وجه تطاعتهم في الحرية والتنمية. وهذا ما يمهد لمشاركة حقيقية وفاعلة وحاجة ملحة من قبل المجتمع الدولي كي تقوم إيران بدور كبير في الحرب على الإرهاب.

وبرفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على إيران، سيشهد الاقتصاد الإيراني قفزة كبيرة وارتفاعاً في معدلات النمو الاقتصادي بعد عودة المليارات المحجوزة وانطلاق قطاع النفط وصناعة البتروكيماويات وإلغاء القيود على المصرف المركزي الإيراني، وهذا ما شهدناه من تسابق رجال السياسة الغربيين إلى طهران للتباحث في مشاريع استثمارية داخل إيران.

في الاختتام يمكن القول إنّ إيران بعد الاتفاق استطاعت أن تقدم نفسها كقوة كبيرة واستراتيجية، وتقول للعالم إنها استطاعت أن تنبؤ مكانة مرموقة في نادي الكبار وباعتراف السادسة الدولية في العالم، ومن المؤكد أنّ هذه القوة ستعكس لمصلحة حلفائها في المنطقة في العراق وسورية ولبنان وقضية العرب والمسلمين الأولى فلسطين المحتلة.

وهذا ما تؤكد تصريحات مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي خلال لقائه في طهران وزير الداخلية السوري، حيث تقرّر خلال الزيارة عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء الداخلية للدول الثلاث إيران والعراق وسورية في القريب العاجل حول قضية محاربة الإرهاب، وهذا ما يتيح مخرجات تؤدّي إلى تغيير حقيقي وكبير في موازين القوى في العراق وسورية، في حين أنتج هذا الاتفاق في المقاب الآخر لدى الحلف المعادي حالة من التوتر والهيجان والهستيرية لآل سعود ومسؤولي الكيان الصهيوني، وهم خلفاء الماضي والحاضر... والمستقبل!

* عضو مجلس الشعب السوري

ضبط سويسري ظل يقود سيارات من دون رخصة على مدار 25 سنة

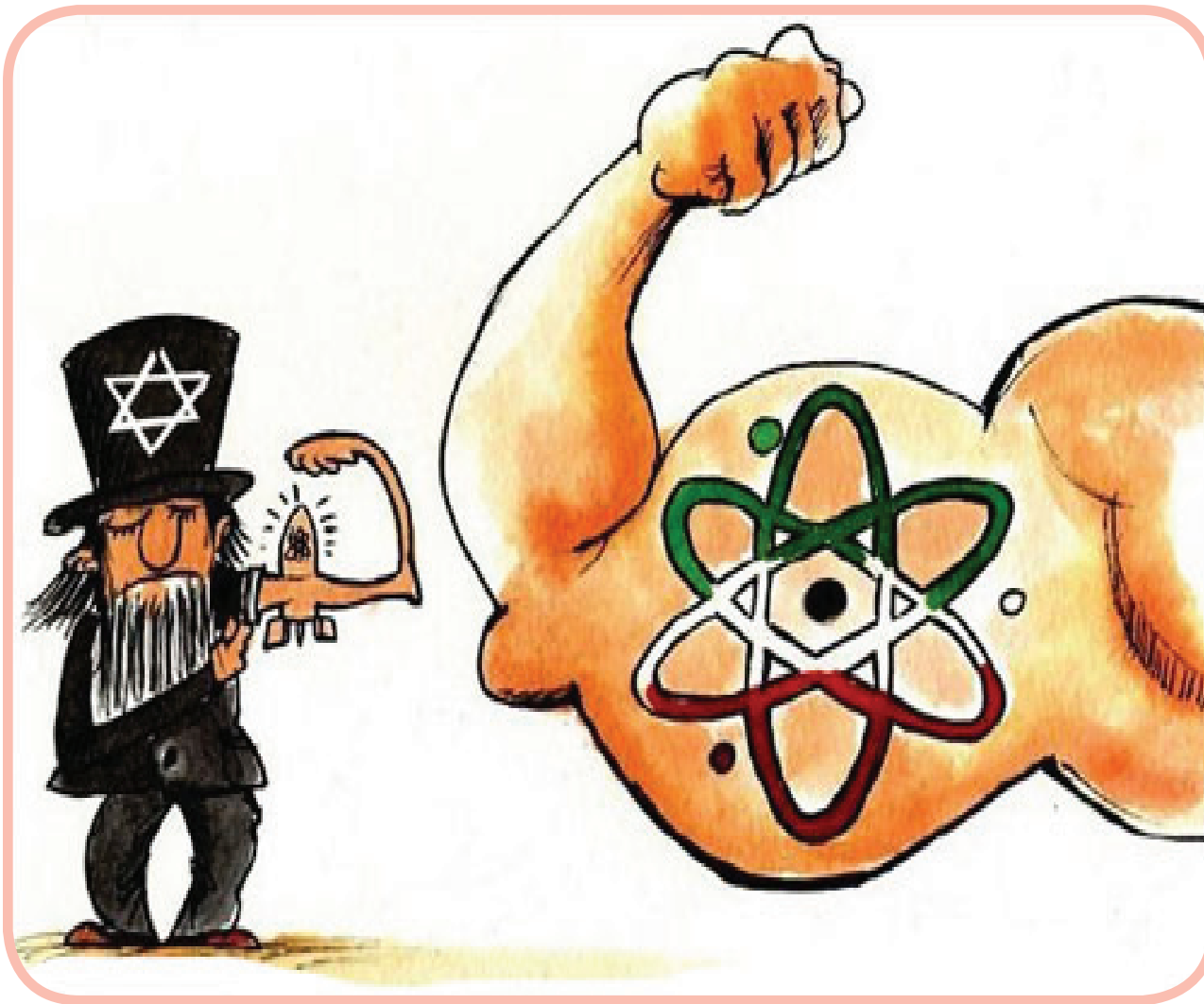
على مدار ربع قرن من الزمان سارت الأمور معه بشكل جيد، إلى أن وجد قائد سيارة سويسري نفسه أمام نقطة تفتيش مرورية. وقالت شرطة زيوريخ في سويسرا إن الرجل (45 سنة) لم يجب عند سؤاله عن رخصة قيادته التي كان قد فقدتها عندما كان في العشرين من عمره.

وأضافت الشرطة أن الرجل لم يكتفّر بأمر الرخصة الضائعة وواصل قيادة السيارات من دونها غير أن عدم وقوع حوادث له على مدار هذه المدة لم يفده، حيث سيتعين عليه المثول أمام محكمة ومن المتوقع فرض غرامة مالية كبيرة عليه.

مروحية للبحث عن مراهق نائم في فراشه

تسبب مراهق ألماني عمره 14 سنة في إطلاق حملة بحث كبيرة عنه ليلة أول من أمس في التروج ليجدوه في نهاية المطاف نائماً في فراشه. وكان المراهق انفصل عن مجموعته السياحية عقب رحلة على متن طوف خشبي في إحدى البحيرات بمنطقة أريمارك شرق التروج من دون أن يخبر أحداً بذلك.

وبدأت الشرطة والصليب الأحمر البحث بسلام إنقاذ ومروحية على المراهق في المنطقة الوعرة، ثم عثروا عليه عقب منتصف ليل أمس في كوخه نائماً في فراشه.



البيرو تخطط لعمل أول تواصل مع قبائل الأمازون البدائية المعزولة



تخطط الحكومة في البيرو لعمل اتصال لها مع قبيلة «ماشكو بيرو»، وهي قبيلة بدائية معزولة تعيش في غابات الأمازون المطيرة. ويعد الاتصال بالقبائل «المعزولة» في غابات الأمازون أمراً مثيراً للجدل، لا سيما أن هذه القبائل تفتقر إلى المناعة ضد الأمراض المعتادة المنتشرة في المجتمعات الحديثة، والتي يمكن أن تتحول بسرعة إلى أمراض وبائية قاتلة.

لكن المسؤولين في البيرو يقولون إنهم بحاجة إلى الاتصال بهذه القبائل لأن هذه التجمعات القبلية بدأت أخيراً تخرج من الغابة، وشرع بعض أعضائها في الاتصال مع القرويين والسياح والمبشرين الدينيين القريبين من مناطقهم.

وقد كشف شهر أيلول عام 2014، على سبيل المثال، ذكرت جمعية Survival International إن المبشرين الدينيين قد تركوا الطعام والملابس لأهالي إحدى هذه القبائل البدائية، قرب حدود حديقة مانو الوطنية. على رغم أن تصرفات كهذه في الماضي جلبت الأمراض إلى هؤلاء المعزولين، وتسببت في حدوث الأوبئة القاتلة لهم.

الغريب أيضاً أن بعض الشركات السياحية بدأت أخيراً في إعلان «رحلات السفاري الإنسانية»، واعدة عمالها بزيارة هذه القبائل على طول ضفاف نهر الأمازون. وكننتيجة لهذه الاتصالات غير المباشرة وغير المخطط لها إلى حد كبير، يحدث بعض علماء الأنتروبولوجيا الحكومات على عمل اتصال متعدد ومنضبط القواعد الصحية والاجتماعية مع هذه القبائل المنعزلة. وكتب الباحثان في علم الأنتروبولوجيا روبرت ووكر، من جامعة ميسوري، وكيم هيل

تخطت العناية الإلهية ستيبناً ظل محاصراً 7 أيام تحت جذع شجرة من دون مأكول أو مشرب، وفي ظل أجواء طقس سيئة للغاية. إذ تلقت الشرطة الأميركية بلاغاً يفيد بالعثور على شخص تحت جذع شجرة في طريق سريع بولاية ميريلاند الأميركية، حيث كان في حالة مزرية، بحسب موقع صحيفة «بالتيمور».

وبحسب بيان الشرطة فإن فرق الإنقاذ انتشلت لاري شادي البالغ من العمر 66 سنة من أسفل الجذع حياً واعياً، لكن بحالة صحية بائسة، فقد أصيب بجفاف وإصابات في الجزء السفلي من جسده.

وقال شادي المصاب بسرطان الرئة إنه أثناء سيره في الطريق، انزلت قدمه في منحدر يبلغ ارتفاعه من 10 إلى 15 قدماً، ثم سقط عليه جذع شجرة، ولم يتمكن من الصراخ أو التحرك، ولم يلاحظ أحد وجود جسم بشري أسفل الجذع.

إنقاذ سيني ظل محاصراً 7 أيام تحت جذع شجرة

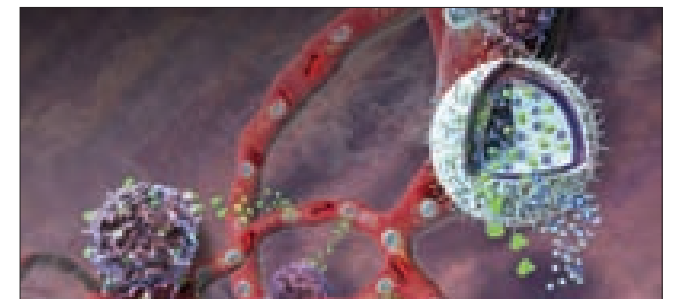


انقذت العناية الإلهية ستيبناً ظل محاصراً 7 أيام تحت جذع شجرة من دون مأكول أو مشرب، وفي ظل أجواء طقس سيئة للغاية. إذ تلقت الشرطة الأميركية بلاغاً يفيد بالعثور على شخص تحت جذع شجرة في طريق سريع بولاية ميريلاند الأميركية، حيث كان في حالة مزرية، بحسب موقع صحيفة «بالتيمور».

وبحسب بيان الشرطة فإن فرق الإنقاذ انتشلت لاري شادي البالغ من العمر 66 سنة من أسفل الجذع حياً واعياً، لكن بحالة صحية بائسة، فقد أصيب بجفاف وإصابات في الجزء السفلي من جسده.

وقال شادي المصاب بسرطان الرئة إنه أثناء سيره في الطريق، انزلت قدمه في منحدر يبلغ ارتفاعه من 10 إلى 15 قدماً، ثم سقط عليه جذع شجرة، ولم يتمكن من الصراخ أو التحرك، ولم يلاحظ أحد وجود جسم بشري أسفل الجذع.

السرطان يظهر نتيجة خلل في توازن البروتين داخل الخلايا



اتضح للعلماء أن السرطان يمكن أن يظهر ليس بسبب إصابة الحمض النووي فحسب، بل نتيجة حدوث خلل في توازن البروتين داخل الخلايا أيضاً.

وقال عالم البيولوجيا، جون ليدبوري من جامعة «ليدن»، البريطانية، هذا الخلل في توازن البروتين داخل الخلية يجعلها «تتعدد» وتبدأ بالانشطار. وأضاف: «في السنوات الأخيرة نفق ملايين الدولارات في فك شيفرة ودراسة جينوم الإنسان، على أمل أن نحصل على ما يسمح لنا بالنبؤ في مدى ضعف هذا الشخص أو ذلك أمام مختلف الأمراض السرطانية، وتحديد طريقة علاجه. ولكن بينت دراساتنا على أن فحص الحمض النووي ليس كافياً للوقاية من السرطان».

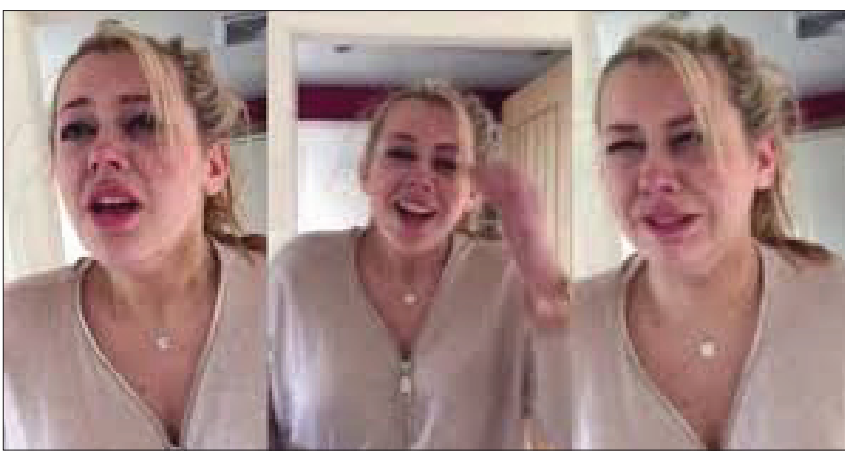
تمكن الفريق العلمي الذي يرأسه ليدبوري من كشف آلية فريدة غير اعتيادية لتطور سرطان المبيض عند النساء، من خلال متابعتهم لنمو مختلف الخلايا السرطانية في المختبر، حيث اكتشفوا تشوه (انكسار) الجين FGFR2 في هذه الخلايا المصابة.

إن تشوه هذا الجين يؤدي إلى أن السلسلة البروتينية المسؤول عنها التي تسمى «Akt» تتحول إلى تشوه دائم، ما يسبب انشطار الخلية وتحولها إلى خلية سرطانية.

كما اتضح للباحثين أن حصول خلل في توازن البروتين 1-gamma-Plc و Grb2 يسبب انشطار الخلايا، وتحولها إلى خلايا سرطانية. وأجرى الباحثون تجارب على الفئران، حيث خفضوا نسبة البروتين Grb2 في خلايا مياضها، ما تسبب بنمو وتطور أورام سرطانية، وهذا ما يؤكد صحة الاكتشافات التي توصل إليها الفريق العلمي.

فهل يسبب الخلل في توازن هذين البروتينين في الخلايا أيضاً أمراضاً سرطانية أخرى؟ وكيف تتم معادلة هذا الخلل؟ هذا ما يحاول الباحثون معرفته حالياً.

شابة تنهار بسبب اختفاء قطعة بيتزا



من المألوف مشاهدة طفلة تنهار باكياً بسبب اختفاء قطعة بيتزا كانت تخبئها في ثلاجة المطبخ، لكنه ليس من المألوف مشاهدة رد الفعل نفسه من فتاة في الثامنة عشرة من عمرها.

تظهر الشابة أوليفيا شاو (18 سنة) لحظة دخولها في نوبة بكاء بعدما اكتشفت أن قطعة البيتزا التي خبأتها قبل خروجها من منزلها أكلتها والدتها من دون استئذانها، وتبكي بحسرة على المال الذي دفعته ثمن البيتزا وقالت باكياً: «دفعتمني 93 دولاراً».

وأفادت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن هذا الفيديو التقطه شقيقها في منزلها الذي يقع في ليمسترشاير بوسط بريطانيا. ثم كتبت الشابة معلقة عبر حسابها على «تويتر»: «كان هذا أسوأ نهار في حياتي».